

وَصَادَفَ أَنْ حَدَّثَ حَقَافٌ كَبِيرٌ جَعَلَ التُّرْبَةَ صُلْبَةً إِلَى حَدِّ أَنْ كُلُّ سَكَكِينَ المَحَارِيثِ وَنِصَالِهَا أَخَذَتْ تَنْكَسِرُ مِثْلَ الرُّجَاحِ،  
وَطَلَبَ عَاهِلُ المِنطِقَةِ مَجِيءَ ( فيلاند )، وَقَالَ لَهُ: أَنْتَ أَفْضَلُ حَدَادٍ، وَعَلَيْكَ بِالتَّأَكِيدِ أَنْ تَجِدَ حَلًّا، وَإِذَا لَمْ تَجِدْ شَيْئًا فَإِنَّ البِلَادَ كُلَّهَا  
سَوْفَ تَشْهَدُ أَجَابَ الشَّابُّ: اِكْتِشَافُ سِرِّ أَقْزَامِ حَبْلِ ( بولوفنا ). وَلَكِنِّي لَنْ أُحَاطِرَ بِجُنُودِي فِي مَوَاجَهَةِ هَذَا الشَّبَابِ الَّذِي يُعْمِي  
الْأَبْصَارَ، وَحَتَّى إِذَا نَحْنًا فِي عُبُورِ هَذَا الخَطِ الدِّفَاعِيِّ الطَّبِيعِيِّ الرَّهِيْبِ فَإِنَّا لَنْ نَذْهَبَ بَعِيدًا؛ إِذْ إِنَّ سَيُوفَنَا سَوْفَ تَنْكَسِرُ عَلَى دَرُوعِ  
جُنُودِهِمُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ أَسْلِحَةً مُرْعِبَةً، إِنِّي أُرِيدُ حَقًّا أَنْ أُحَاوِلَ اِكْتِشَافَ السِّرِّ، هَذَا فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَحْصِلَ عَلَى تَأَكِيدٍ مِنْكَ بِأَنَّكَ لَنْ  
تُرْغِمَنِي عَلَى صُنْعِ أَسْلِحَةٍ بِالمَعْدَنِ الجَدِيدِ، أُرِيدُ حَقًّا أَنْ أُحَاطِرَ بِبِصْرِي مِنْ أَحْلِ سَعَادَةِ البَشَرِ، العَامِلُ الَّذِي كَانَ رَجُلٌ سَلَامٌ وَعَدَا (   
فيلاند ) بِأَنَّهُ لَنْ يَطْلُبَ إِلَيْهِ أَبَدًا أَنْ يَفْعَلَ مَا يُنَافِضُ مَا يُمْلِيهِ عَلَيْهِ ضَمِيرُهُ. لَا أُسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ لَكَ شَيْئًا، وَإِلَّا فَلَنْ تَكُونَ لِي آيَةٌ فُرْصَةً  
لِلنَّجَاحِ».